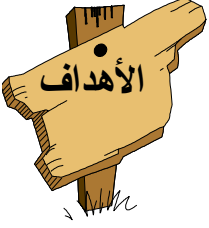


# موقف يسوع من الممتلكات

## موقف يسوع من الممتلكات

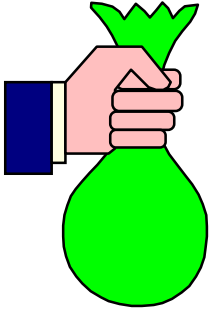
الأسبوع الخامس اليوم الثالث



بنهاية هذا الدرس سوف:

- ١- تطبيق تعليم يسوع في الممتلكات المادية على حالة من الحياة.
- ٢- تعطي صورة وتركب قصة حول حادثة زكا الموجودة في (لوقا ١٩: ١-١٠).

لم يكن يسوع مهتماً بكمية ممتلكات الإنسان بقدر اهتمامه بموقفه منها واستخدامه لها. فهو لم يرفض تعليم العهد القديم الذي يقول أن كل ما في الحياة (بما في ذلك العائلة، والعمل، والممتلكات) حسن.



### وضع الله في مكانة قبل الممتلكات

- ١- تساعدنا بعض أجزاء من الموعظة على الجبل في فهم رأي يسوع في الممتلكات. وبصورة خاصة نجد ذلك في متى ٦. افتحه وقرأ الأعداد ٢٤ - ٣٣. استخدم الآن كلماتك الخاصة للإجابة على ما يلي:  
أ - ماذا يخبر يسوع هؤلاء الذين يمتلكون المال؟

ب- ماذا يقول يسوع لهؤلاء الذين يشناقون لزيادة أملاكهم؟

ج- ما الأمثلة التي أعطاها يسوع من الطبيعة ليظهر غباوة الرغبة في ممتلكات أكثر؟ اشرح

د- لماذا لا يوجد نفع في الاستمرار في تحصيل الأشياء؟

هـ اشرح العدد الرئيسي في هذا القسم - ع ٣٣

- ٢- اشرح القصة الموجودة في (لوقا ١٢: ١٣-٢١) على ضوء ما تعلمته في البند ١.

٣- قيم حالات الحياة التالية:

- أ - تريد عائلة مسيحية في مدينة دخلا كبيرا، وبيتا كبيرا فخما لا يوجد فيه إلا أدوات مستوردة، وسيارة مستوردة بالإضافة إلى سيارة من صنع محلي، وفرصا لكل أولادهم للدراسة في الخارج.

ب- مات إبراهيم (موظف ضرائب) منذ ستة أشهر. تخاصمت عائلته بسبب تقسيم التركة.

ج- رفعت كنائس قضايا على بعضها بعضا لدى المحاكم القضائية للبت في نزاع على قطعة أرض تدعي كل كنيسة أنها تمتلكها.



### رؤية احتياجات الآخرين

٤- إن الرغبة الشديدة للملاك يمكنها أن تفكك العلاقات الإنسانية. ويمكنها أيضا أن تجعلنا عميان غلظاء القلوب نحو احتياجات الناس من حولنا. كيف أظهر يسوع هذا في قصة لعازر والغني؟ (لوقا ١٦: ١٩-٣١)

---



---



---



---



---

### استخدام الممتلكات في خدمة الآخرين

٥- اقرأ متى ٢٥: ٣١-٤٦. عدد قائمة تحتوي "أخوة" يسوع، الذين اقترن بهم

٦- أي من الأقوال التالية تفسر هذا المثل بصورة أفضل؟  
 ( ) أ - استخدام الممتلكات في خدمة الآخرين هو صفة مسيحية أساسية.  
 ( ) ب - يعتبر يسوع خدمة الآخرين ثانوية بالنسبة للمناداة بالإنجيل.  
 ( ) ج - يعلم يسوع تلاميذه أن المناداة بالإنجيل وخدمة الآخرين يجب أن تسيرا جنبا إلى جنب.

٧- توجد أماكن كثيرة في الأناجيل فيها يأمر يسوع الناس أن يستخدموا أموالهم لمساعدة الفقراء، ونجد هذا بين السطور في أماكن أخرى كثيرة. اقرأ الفصول التالية واكتب بكلماتك الخاصة ماذا تعلم بخصوص استخدام ممتلكاتنا لكي نخدم الآخرين:

أ - لوقا ١٠: ٢٥-٣٧

---

ب- لوقا ١٢: ٣٢-٣٤

---

ج- متى ١٩: ١٦-٢٢

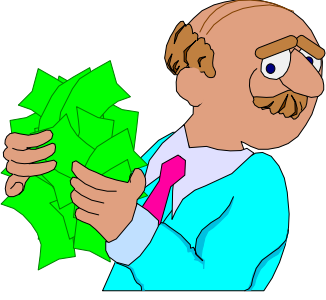
---

د - مرقس ١٢: ٣٨-٤٠

---



## طرق الحصول على الممتلكات



٨- من المدهش ملاحظة التشابه بين موقف العهد القديم من الممتلكات، الذي تعلمناه البارحة، وموقف يسوع. فقد رأيت في الأسبوع السابق أن الله كان مهتما ليس فقط بالطريقة التي يستخدم بها شعبه ممتلكاته، بل أيضا بالطريقة التي \_\_\_\_\_ عليها.

٩- اقرأ متى ١٢:٢١-١٣

أين حدث هذا الأمر المثير؟

من هم الأشخاص الرئيسيون؟

من الواضح أن يسوع كان حزينا بسبب وجود التجار في الهيكل. فما الشيء الذي كانوا يفعلونه والذي جعل يسوع يغضب؟

١٠- طالما أن أورشليم مدينة يهودية، فهؤلاء التجار كانوا يهودا. وهذه الحقيقة هي التي جعلت يسوع يغضب. فلقد كان اليهود هم شعب الله، ولكن بعضهم كان \_\_\_\_\_ على \_\_\_\_\_ بطريقة خطأ.

١١- انتقد القصة الحقيقية التالية :

مرقس مندوب مبيعات طبية. عندما سُئل عن اسم الكنيسة التي يذهب إليها، أجاب، "إنه في الواقع لا يهتم الكنيسة التي يذهب إليها الشخص؟" واستطرد مضيفا، "عندما أكون في بلدي فإنني أذهب إلى الكنيسة الفلانية، والسبب الأساسي في ذلك هو الاتصالات المتعلقة بعملتي، فهناك يمكنني أن أقيم علاقات واتصالات كثيرة

## استخدام الإنسان للممتلكات مرتبط بالأمور الأبدية

١٢- اقرأ لوقا ١٠:١٦-١١.

أ - اكتب بكلماتك الخاصة ماذا يقول يسوع في العدد ١٠.

ب- كيف يطبق يسوع هذه الحقيقة على استخدام الممتلكات؟

١٣- ما الجوانب الموجودة في مثل الغني ولعازر (لوقا ١٩:١٦-٣١) ومثل "الخراف" و"الجداء" في (متى ٢٥:٣١-٤٦) التي تظهر أن الممتلكات الأرضية مرتبطة بالأمور الأبدية \_\_\_\_\_

١٤- هكذا تم تعليم يسوع عن الممتلكات الفكرة الموجودة في العهد القديم، فأظهر لنا أن هناك ارتباط أبدي متعلق بالطريقة التي نتعامل بها مع الثروة، وبالموقف الصحيح الذي يجب أن يكون لدينا نحو الممتلكات. ونحن غالبا ما نخاف أن نعلم عن المال والموقف تجاهه؛ فمن النادر أن نسمع تعليما من على المنبر في هذا الموضوع. ولكن يسوع علم الكثير عنه لأنه يدرك أن وضع المال في مكان الله خطية متأصلة فينا.

ولكن يسوع لم يعلم فقط عنها: فقد عاش حياة مملوءة بالتكريس لله فأصبح فقيراً من أجلنا حتى نغتنى نحن بالغنى الحقيقي. وكان تشديده الأعظم أيضاً على الاكتفاء باحتياجاتنا اليومية، بدون قلق. وهذا في عالم اليوم، وكما كان في زمن يسوع، يبدو أمراً مثالياً يعتقه عدد قليل فقط، مثل ليليان تراشر ومن هم مثلها. ولكن إن لم نقطع على أنفسنا عهداً للعيش حياة الفقر من أجل المسيح والإنجيل، فعلينا نحن كمسيحيين أن نتوقف عن التسابق من أجل تزايد ما نحصل عليه من أمور مادية والكبح المضمي لامتلاك ما نعتبره اليوم ضرورياً، وكان في الماضي ليس ضرورياً. فماذا نعني بالضروري؟ ومتى يجب أن نقول "هذا يكفي"؟ وليس هذا فقط، بل كيف يمكننا أن نعيش حياة رغبة، ونحن نرى الفقر يحيط بنا من كل جانب، والظلم والفاقة وعدم المساواة يعم كل مكان؟

هل موافقنا تجاه الثروة واهتمامنا بها اليوم أحد أسباب فقرنا الروحي؟  
اكتب تعليقك فيما يلي:

---



---



---



---

( سيناقتش هذا الموضوع في حلقة الدرس )

١٥-

طبق ما درستته اليوم على هذه الحالة:

رجل هو الآن طاعن في السن كان قد أعطى قلبه ليسوع عندما كان طالباً في الجامعة. بذل جهداً قدر استطاعته عندما كان في الدراسة محاولاً إتباع يسوع بكل أمانة. عُيّن بعد تخرجه معلماً في مدرسة مسيحية خاصة. وكمسيحي مخلص ذهب إلى الكنيسة باستمرار وانتظام وشارك في كل نشاطاتها.

وعندما أصبح معلماً استطاع والده أن يتقاعد، وكابن مطيع أعطى كل راتبه لوالده، فدفعت العشور واستخدم الباقي من أجل العائلة، التي كانت تتكون من عشرة أشخاص مع الأطفال. وقد عمل هذا الأخ كمعلم لمدة ست سنوات، وكان مصدر الرزق الوحيد للعائلة.



وفي أحد الأيام شعر أن الله دعاه: "اترك عملك، وتخلي عن التعليم لتخبر عن يسوع". فكان في حيرة، ماذا يفعل؟ فوالده مسنن وهما يعتمدان على راتبه تماماً كعائلة. وهو يحب عمله كمعلم، ويشعر أنه كان يقوم بخدمة مسيحية حقيقية. فقد كان راضياً بعمله وخدمته. ولكن الله يدعوه ليتترك كل هذا ويصبح خادماً متفرغاً للإنجيل. فأخبر والده. وأما أباه فلم يجبه بأي شيء لمدة يومين. فقالت أمه، "ما الذي قلته لوالدك وجعله صامتا؟"

وبعد ذلك قال والده، "أنا وأمك صلينا من أجل الموضوع. فإذا كان الله قد دعاك لتخدمه، فكيف يمكننا أن نفقد في طريقك؟"

لا بد أن الرب سيدبر الأمور بطريقة أو أخرى. اذهب وافعل ما طلبه الله منك". وعندها قدم المعلم الشاب استقالته. وكان كل واحد مندهشاً. لأنه لم يكن لديه أي فكرة عن ماذا سيفعل، أو كيف سيفعله. وليس لديه أي وسيلة منظورة لدعمه مالياً، ولكنه كان يتجاوب مع نداء الله. في أحد الأمسيات دعاه معلم كبير في العمر ليتمشى معه. قال له، "سمعت أنك استقلتت وستخدم الرب". تحدث الرجل المسن معه وشجعه وصلى معه من أجل المستقبل. ثم أخرج نصف دينار من جيبه ووضعها في جيب قميص هذا الشاب. "أنت لا تعرف ما يخبئ لك الزمان ولكن الله سيعطيك كل ما تحتاجه إذا وضعت كل ثقك فيه."

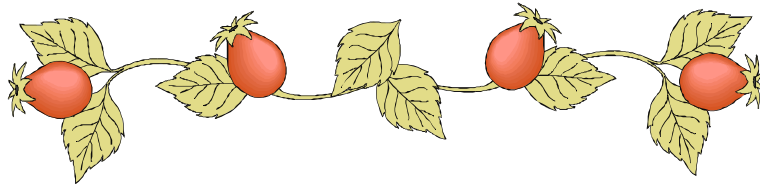


وهكذا بدأ يعظ في كل القرى الموجودة في منطقته. وأعطاه الله بالفعل كل ما احتاجه هو ووالده وعائلته أيضا.

(ستناقش هذا الموضوع في حلقة الدرس)

١٦- درسنا اليوم تعليم يسوع عن الممتلكات وتناولنا أمثلة مختلفة لأناس قابلهم وعرفنا ما أخبرهم به عن الممتلكات. ودرسنا أيضا القصص التي قالها عن المال ومواقف الناس نحوه. لنأخذ صورة لأحد الرجال الذين قابلهم يسوع وأثر عليهم تأثيرا عميقا - زكا في (لوقا ١٩: ١-١٠)، تجدها في صورة رقم (١) آخر الكتاب.

تصور أنك تزور عائلة مسيحية من كنيستك لتعلمهم عن مواقفنا تجاه المال ومسؤوليتنا نحو ممتلكاتنا. كون قصة قصيرة حول هذه الصورة (يمكننا أن نسمي ذلك تفسيرا)، تظهر فيها تعليم يسوع عن مواقفنا تجاه الممتلكات، وتبين كيف ترجم زكا ذلك على أفعال حياته. يجب أن لا تستغرق القصة أكثر من ثلاث دقائق لتلاوتها. لا تحتاج أن تكتبها كلها، ولكن استعد بشكل جيد (من الممكن أن تكتب النقاط الرئيسية) حتى يمكنك أن تقول القصة في حلقة الدرس، بمساعدة ما في صورة زكا والمسيح مستخدماً إياها كوسيلة إيضاح تشرح عليها.





- ١- أ - إنه من المستحيل خدمة سيدين الله والمال.  
 ب- لا تهتموا حتى بضروريات الحياة؛ فإله سيُعطيكم كل ما تحتاجونه.  
 ج- الطيور لديها ما يفيض عن حاجتها والزنابق في الحقل جميلة. والله يهتم بالإنسان أكثر من هذه الأشياء.
- د - الحياة قصيرة ويجب استخدام الوقت من أجل الله وليس من أجل الأشياء (ع٢٧).  
 هـ يجب على الإنسان أن يضع الله في مكانة قبل كل الأشياء الأخرى. وإذا فعل هذا فإن الله يسد كل احتياجه.
- ٢- أصبحت ثروة الرجل في هذا المثل هاجسه، فليس لديه أي فكرة عن مسؤوليته نحو الله وملكوته، وقد تحمل النتائج.
- ٣- أ - خطية هذه العائلة الطمع، وهذا يعني أنهم وضعوا الممتلكات في مكانة قبل الله  
 ب- سمحت عائلة إبراهيم للأموار المادية أن تقصم العلاقات العائلية، وهذا طمع.  
 ج- الاهتمام الأول لهؤلاء الناس هو الأشياء التي على الأرض وليس ملكوت الله. فهم يضعون الممتلكات في مكانة قبل الله.
- ٤- من الواضح أن الرجل الغني لم يلاحظ أو يهتم بحالة الرجل الفقير. ويبدو أن ذهابه إلى الجحيم كان مرتبطاً جداً بموقفه الداخلي نحو الآخرين.
- ٥- الجائع، والعطشان، والغريب، والعريان، والمريض، والسجين
- ٦- أ (ج فكرة صواب ولكنها ليست الهدف الرئيسي في هذا المثل)
- ٧- أ - علينا أن نستخدم ممتلكاتنا لسد الحاجة الجسدية.  
 ب- علينا أن نبيع الممتلكات الزائدة أو الفائضة عن الحاجة ونعطي المحتاجين صدقة. فهذا يجعل لنا كنزاً في السماء.  
 ج- علينا أن نجعل مكانة الله قبل الممتلكات وأن نعطي الفقراء مما نمتلكه.  
 د- يجب أن لا نستغل الضعفاء، ولكن على العكس يجب مساعدتهم.
- ٨- يحصلون
- ٩- في الهيكل؛ يسوع والصيارفة والتجار الآخرين؛ كانوا يطلبون أثماناً مرتفعة جداً مقابل بضائعهم وعماليتهم، ويستغلون الذين جاءوا للتعبد في الهيكل مالياً، ولذلك دعاهم يسوع لوصفاً.
- ١٠- يحصل؛ ممتلكاته
- ١١- هذا نموذج معاصر للمبدأ الموجود في (متى ٢١: ١٢-١٣). فحضور الكنيسة عند هذا الرجل مرتبط بكيفية حصوله على المال (أو ما شابه).
- ١٢- أ - الشخص الذي يمكن أن تأمنه في الأمور الصغيرة سيكون محل ثقة في الأمور الكبيرة أيضاً.  
 ب- شُبهت الممتلكات الأرضية بالأمور الصغيرة. فإذا استخدم شخص ممتلكاته الأرضية طبقاً لإرادة الله المعلنة، سيؤمن على الأمجاد السماوية. (أو ما شابه)
- ١٣- إجابتك! أقترح في كلتا الحالتين الدينونة النهائية، أي الجحيم أو العقاب الأبدي.

